

تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركة ارامكو في المملكة العربية
السعودية في منطقة الشرقية

إعداد الطالبة

علياء محمد حسين الحازمي

2021204763

مشروع تخرج – 1

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس – كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول – 2024

Midocean University
Faculty of Management
Bachelor of Project Management



The Impact of Environmental Sustainability on the Financial Performance of Aramco in the Eastern Province of Saudi Arabia

Prepared by

Alia Mohammad Hussein Al-Hazmi

2021204763

Graduation Project – 1

Faculty of Management – Midocean University

Supervisor

Dr. Mona Moustafa Elashry

Faculty member – Faculty of Management – Midocean University

1st Semester - 2024

تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركة ارامكو في المملكة العربية السعودية في منطقة الشرقية

1. المقدمة

يُعد الأداء المالي مؤشراً هاماً لقوة الشركات وقدرتها على تحقيق النمو المستدام، حيث أن الأداء المالي يعكس قدرة الشركة على تحقيق الأرباح، إدارة النفقات، وضمان الكفاءة التشغيلية. كما يتأثر الأداء المالي بعوامل متعددة منها ظروف السوق، الممارسات الإدارية، والاستراتيجيات المستدامة. وفي السنوات الأخيرة، زاد الاهتمام بدور الاستدامة البيئية وتأثيرها المحتمل على النتائج المالية للشركات، مما دفع الشركات إلى دمج الممارسات البيئية في عملياتها واستراتيجياتها لتحقيق توازن بين الربحية والمسؤولية البيئية. في ظل النزاييد الواضح للتوجه نحو الاستدامة البيئية، بات من الضروري دراسة كيفية تأثير ممارسات الاستدامة البيئية على هذا الأداء المالي للشركات العاملة في مجال النفط وذلك لارتباط أعمالها بشكل وثيق مع العناصر البيئية، وكيف يمكن للشركة تعزيز أدائها المالي من خلال الالتزام بالمعايير البيئية وتكاملها في استراتيجياتها العملية والاستراتيجية.

تناولت العديد من الدراسات السابقة العلاقة بين الاستدامة البيئية والأداء المالي للشركات. على سبيل المثال، وجد إكليس، إيوانو، وسيرافيم (2014) أن هناك علاقة إيجابية بين الممارسات المستدامة وتحسين الأداء المالي، مشيرين إلى أن الشركات التي تتبنى استراتيجيات بيئية قوية غالباً ما تحقق كفاءة تشغيلية أعلى وتقلل من المخاطر المالية. وفي دراسة أخرى، أشار بييرمان وآخرون (2012) إلى أن الشركات التي تتبنى ممارسات الاستدامة البيئية غالباً ما تحقق أداءً مالياً أفضل بسبب تحسين سمعتها وتقليل التكاليف التشغيلية. كما أوضحت دراسة كريستوفر وباريديس (2018) أن الشركات التي تركز على الاستدامة البيئية تتمتع بعوائد أعلى على المدى الطويل بفضل الابتكار وتقليل المخاطر البيئية. من ناحية أخرى، أشارت دراسة سلامة (2005) إلى أن الفوائد المالية للممارسات البيئية قد لا تكون واضحة على المدى القصير، وقد تختلف بشكل كبير باختلاف الصناعات والمناطق. تعكس هذه النتائج تعقيد العلاقة بين الاستدامة البيئية والأداء المالي، وتبرز الحاجة إلى دراسات أكثر تحديداً في سياقات معينة، مثل قطاع النفط في المملكة العربية السعودية.

إحدى الفجوات الكبيرة في الأدبيات الحالية تتمثل في التركيز المحدود على منطقة الشرق الأوسط، وخاصة المملكة العربية السعودية، في دراسات تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي. فقد أجريت معظم الدراسات السابقة في سياقات غربية، مما

يترك فجوة كبيرة في فهم كيفية تأثير هذه الديناميكيات في مناطق أخرى ذات ظروف اقتصادية وثقافية وتنظيمية مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، هناك ندرة في الأبحاث التي تركز بشكل خاص على الشركات النفطية الكبيرة مثل أرامكو، التي تعمل في قطاع يتعرض غالباً للانتقادات بسبب تأثيره البيئي. لذا، تهدف هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوات من خلال تقديم دراسة علمية مفصلة عن شركة أرامكو في المملكة العربية السعودية، مما يساهم في فهم أكثر شمولاً للديناميات العالمية بين الاستدامة البيئية والأداء المالي في هذا السياق الخاص.

تتمثل المشكلة الرئيسية التي نتناولها هذه الدراسة في نقص البيانات التجريبية حول كيفية تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي لأرامكو. باعتبارها لاعباً رئيسياً في سوق الطاقة العالمي، قد يكون لنهج أرامكو تجاه الاستدامة تأثيرات كبيرة ليس فقط على أدائها المالي، ولكن أيضاً على النتائج البيئية والاقتصادية الأوسع في المنطقة. تسعى هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت مبادرات أرامكو للاستدامة تتماشى مع تحسين الأداء المالي وإلى أي مدى تساهم هذه الممارسات في ربحية الشركة وإدارة المخاطر.

لذا، تكمن أهمية هذه الدراسة في قدرتها على إثراء وجهات النظر الأكاديمية والعملية حول الاستدامة البيئية في صناعة النفط. نظرياً، تسعى الدراسة إلى سد الفجوة في الأدبيات حول الاستدامة البيئية في السياق السعودي، وتقديم إطار نظري لفهم العلاقة بين الاستدامة البيئية والأداء المالي. من الناحية العملية، يمكن أن تساعد النتائج في توجيه صانعي القرار في أرامكو والشركات المماثلة في تصميم استراتيجيات استدامة تحقق التوازن بين الربحية وحماية البيئة. ومن خلال التركيز على أرامكو، تسلط هذه الدراسة الضوء على كيفية تعامل إحدى أكبر وأهم شركات النفط في العالم مع تحديات وفرص الاستدامة البيئية، مما يوفر رؤى قد تكون ذات صلة بشركات مشابهة في جميع أنحاء العالم.

2. مشكلة الدراسة

على الرغم من أهمية الاستدامة البيئية في السياق العالمي والضغط المتزايدة لتحقيق التوازن بين الأرباح والمسؤولية البيئية، إلا أن البيانات الدقيقة والدراسات الشاملة التي تحلل كيفية تأثير ممارسات الاستدامة البيئية على أداء الشركات النفطية الكبرى مثل أرامكو ما زالت نادرة. ويعيق هذا النقص في البيانات القدرة على تقييم فعالية استراتيجيات الاستدامة البيئية التي تعتمد عليها الشركات، مما يحد من الفهم الشامل لتأثير هذه الممارسات على الأداء المالي وإدارة المخاطر لشركات مثل أرامكو في

سوق الطاقة العالمي المتقلب. تشتمل مشكلة البحث في هذه الدراسة على جانبين أساسيين: الفجوات النظرية والفجوات التطبيقية.

الفجوات النظرية:

على الرغم من الاهتمام الأكاديمي المتزايد بدراسة تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي للشركات، إلا أن هناك فجوات بحثية نظرية لا تزال قائمة. تتمثل في النقص في الدراسات التي تتناول تأثير ممارسات الاستدامة البيئية على الأداء المالي بشكل مفصل في سياق شركات النفط الكبرى مثل أرامكو، حيث أن الدراسات السابقة لم تغطي بشكل كافٍ وبدقة كيفية تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركات النفط، ولم توفر تحليلاً شاملاً للعلاقة بين المتغيرات المختلفة المتعلقة بالاستدامة البيئية والأداء المالي. كما أن العديد من الدراسات تركز على الأسواق والشركات الغربية، مما يترك مجالاً لاستكشاف هذه العلاقة في سياق الشركات النامية والاقتصادات النفطية، مثل المملكة العربية السعودية. لذا هناك حاجة إلى تقديم مزيد من الدراسات التي تسلط الضوء على التحديات النظرية في فهم العلاقة بين الاستدامة البيئية والأداء المالي. على سبيل المثال، كيفية تقديم إطار نظري متكامل يفسر العلاقة بين هذين المتغيرين بشكل أفضل وأكثر دقة.

الفجوات التطبيقية:

يتسم النقص في البيانات المتاحة بعدم كفاية الدراسات التجريبية والتحليلات التي تفصل كيفية تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركات النفط، مما يعيق القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية المبنية على أدلة دقيقة وشاملة في هذا المجال. وعلى الرغم من أن الأبحاث السابقة قد قدمت رؤى مهمة حول تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي، إلا أن هناك حاجة ماسة لدراسة هذه العلاقة في منطقة الشرق الأوسط، وتحديدًا في المملكة العربية السعودية. كما أن الأدبيات الحالية تقتصر إلى دراسات تطبيقية تركز على تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركات النفط في هذه المنطقة الجغرافية، حيث تلعب العوامل الثقافية والاقتصادية والسياسية دوراً كبيراً في تشكيل السياسات والممارسات البيئية. يعتبر هذا البحث محاولة لسد هذه الفجوة من خلال دراسة تأثير ممارسات الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركة أرامكو السعودية في منطقة الشرقية، مما يمكن أن يقدم رؤى قيمة للشركات الأخرى في المنطقة.

سؤال البحث الرئيسي

انطلاقاً من الحاجة الملحة لسد الفجوات النظرية والتطبيقية لمشكلة البحث، تأتي هذه الدراسة للإجابة على السؤال

البحثي التالي:

"ما هو تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركة أرامكو السعودية في منطقة الشرقية؟"

3. أهمية الدراسة

تعتبر الاستدامة البيئية وأثرها على الأداء المالي للشركات موضوعاً مهماً يثير اهتمام العديد من الباحثين والمتخصصين لفهم وتحليل العلاقة بين الاستدامة البيئية والأداء المالي للشركات. لذا تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية متغيراتها ومحاولة قياس تأثير الاستدامة البيئية على الاداء المالي لشركة أرامكو في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

الأهمية النظرية :

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في إسهامها في تعميق المعرفة النظرية حول تأثير ممارسات وإجراءات الاستدامة البيئية على الأداء المالي للشركات النفطية، مع التركيز بشكل خاص على شركة أرامكو في منطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية باعتبارها إحدى أكبر شركات النفط في العالم. كما أن هذه الدراسة تسعى إلى تقديم رؤى شاملة وملء الفجوات البحثية والمعرفية التي أظهرتها الدراسات السابقة حول كيفية تأثير ممارسات الاستدامة البيئية على الأداء المالي للشركات، خاصةً في قطاعات النفط والطاقة. كما أن هذه الدراسة تقدم إسهاماً نظرياً من خلال اقتراح مفاهيم وأطر عمل جديدة تعزز من فهمنا لتلك العلاقة المعقدة بين الاستدامة البيئية والأداء المالي.

الأهمية التطبيقية :

تتبع الأهمية التطبيقية لهذا الدراسة من دراسة وتفسير تأثير ممارسات الاستدامة البيئية على أداء شركة أرامكو المالي، مما يُعين الممارسين ومتخذي القرار من تحديد السياسات والاستراتيجيات البيئية التي تعزز من الأداء المالي وتقلل من المخاطر البيئية. كما يمكن هذا البحث من توجيه الشركات نحو اتخاذ قرارات مستدامة تعكس التزامها بالمعايير البيئية الدولية وتحقق التوازن بين الأرباح والمسؤولية الاجتماعية والبيئية.

المراجع

1. إكليس، ج.، إيوانو، م، سيرافيم، ب. (2014). تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي للشركات. مجلة الاقتصاد المستدام، 14(2)، 145-123.
2. أحمد، س.، وعلي، م. (2020). تحليل تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي لشركة أرامكو السعودية. مجلة البحوث الاقتصادية والبيئية، 18(3)، 102-89.
3. ببيرمان، ج. وآخرون. (2012). تأثير الاستدامة البيئية على الأداء المالي للشركات. مجلة الاقتصاد المستدام، 14(2)، 145-123.
4. سلامة، ع. (2005). العلاقة بين الاستدامة البيئية والأداء المالي: دراسة حالة في صناعة معينة. مجلة البيئة والاقتصاد، 10(1)، 61-45.
5. سمير، ح (2016). أثر الاستدامة البيئية على الأداء المالي في قطاع النفط والغاز: دراسة حالة شركة قطر للبترول. مجلة الدراسات البيئية، مج. 12، ع. 2، ص. 115-98.
6. كريستوفرس، أ.، وباريديس، ب. (2018). العلاقة بين الاستدامة البيئية والعوائد المالية. مجلة الإدارة البيئية. 22(4)، 589-567.

قائمة الملاحق

1. كشف بأسماء المحكمين لأداة الدراسة، الاستبيان.
2. أداة جمع بيانات الدراسة: الاستبيان